

## 93543 - هل تتزوج من رجل صاحب دين لكنه فقير؟

### السؤال

مسلمة مطلقة السن 50 سنة تعرفت على رجل مطلق ومتقاعد سن 54 سنة ما شدني إليه وجعلني أحبه كثيراً هو تدينه والتزامه ، رغم فقره ، وبما أنني امرأة ملتزمة كذلك وأخاف الله أردت أن أحصن نفسي وأتزوجه رغم فقره ، لكن ماماً أحسست بأنها لا ترغب به لأنها فقير ، هل إذا تزوجته أكون آثمة؟ وهل عندي أجر في نفقي على زوجي؟ وصافي عبارة عن خاتم بسيط من ذهب لأنني لست بمادية ، وأحب أن أعمل الخير لوجه الله تعالى ، علماً بأنني مطلقة منذ 20 سنة ورفضت الزواج لأجل تربية ابنتي ، عمرها الآن 20 سنة ، وكذلك كنت أتولى رعاية أبي العزيز إلى أن توفي رحمة الله وجميع المسلمين وهو راض عنّي ، والآن أحسست بأنني في حاجة إلى زوج ، أفيدوني جزاكم الله خيراً .

### الإجابة المفصلة

إذا كان هذا الرجل مرضى الدين والخلق ، فلا حرج عليك في الزواج منه ، ولو كان فقيراً ، لما روى الترمذى (1084) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض ) وحسنه الألبانى في صحيح الترمذى .

ولا حرج عليه في الأخذ من مالك برضاك ، ولك الأجر في الإنفاق عليه ، والإحسان إليه ، قال تعالى : (فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ) النساء / 4 .

وليس الفقر عيباً ، فالمال يغدو ويروح ، والفقير قد يصبح غنياً ، قال تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٌ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ) النور / 32 .

وبينبغي أن تقنعني والدتك ، وتبيّن لها أن المقياس ليس بالمال ، وإنما بالتقى والعمل الصالح.

ولا إثم عليك فيما لو أصررت والدتك على رأيها ، ورأيت أنت الزواج منه ، ويشرط لصحة النكاح وجود وليك ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا نكاح إلا بولي) رواه أبو داود (2085) والترمذى (1101) وابن ماجه (1881) من حديث أبي موسى الأشعري ، وصححه الألبانى في صحيح الترمذى.

وولي المرأة : هو أبوها ثم ابنها ثم أخوها ثم عمها ثم ابن عمها ، على ترتيب العصبات ، فإن لم يكن لها ولد زوجها القاضي ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (فإن اشتروا فالسلطان ولد من لا ولد له) رواه أحمد (24417) وأبو داود (2083) والترمذى (1102) وصححه الألبانى في صحيح الجامع برقم (2709).

وسعى المرأة في الزواج وتسهيلها المهر ، دليل على رجاحة عقلها وحسن تفكيرها ، ونسأل الله تعالى أن ييسر لك الأمر ، وبهديك إلى الرشد .

والله أعلم .